

عمدة القاري

ابن سعيد بالياء آخر الحروف .

قوله أمر بتشديد الميم من التأمير قوله فجعفر أي فالأمير جعفر قوله قال عبد الله أي ابن عمر وهو موصول بالإسناد المذكور قوله فالتمسنا جعفر بن أبي طالب أي بعد قتله قوله في القتل أي بين القتلى كما في قوله تعالى فادخلي في عبادي (الفجر 29) أي بين عبادي قوله بضعا وتسعين وفي الرواية الماضية خمسين ولا تنافي بينهما لأن الخمسين كانت في ظهره وهذا في جميع جسده وكان ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما أن الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع أن التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد .

4262 - حدثنا (أحمد بن واقد) حدثنا (حماد بن زيد) عن (أيوب) عن (حميد بن هلال) عن (أنس رضي الله عنه) أنه أن النبي نعى زيدا وجعفرًا وابن راحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن راحة فأصيب وعيناه تذرطان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم .

مطابقته للترجمة ظاهرة وأحمد بن واقد هو أحمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والبدال المهملة أبو يحيى الحراني وقد نسبه البخاري هنا إلى جده وهو من أفراده وحميد بن هبيرة العدوي البصري .

والحديث مضى في الجنائز عن أبي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي فضل خالد عن أحمد بن واقد أيضا .
قوله نعى زيدا أي أخبر بقتله قوله ثم أخذ جعفر أي الراية قوله ثم أخذ ابن راحة وهو عبد الله ابن راحة قوله وعيناه الواو فيه للحال قوله تذرطان بالذال المعجمة والراء المكسورة أي تدفعان الدموع قوله سيف من سيوف الله أراد به خالد بن الوليد فمن يومئذ سمي خالد سيف الله .

وفيه جواز الإعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النعي المنهي عنه وفيه جواز تعليق الإمارة بشرط وجواز تولية عدة أمراء بالترتيب واختلفوا أهل تنعقد تولية الثاني في الحال أم لا وفيه جواز التأمير بغير مؤمر وقال الطحاوي هذا أصل يؤخذ منه أن على المسلمين أن يقدموا رجلا إذا غاب الإمام يقوم مقامه إلى أن يحضر وفيه جواز الاجتهاد في حياة النبي وفيه علم ظاهر من أعلام النبوة وفيه فضيلة تامة لخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه .

273 - (حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت

سمعت عائشة Bها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة Bهم جلس رسول الله يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فأمره أن ينهأهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبنا فزعمت أن رسول الله قال فاحت في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله من العناء) .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد الأنصاري وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد والحديث مضي في الجناز في باب من جلس عند المصيبة فإنه أخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب إلى آخره قوله لما جاء قتل زيد أي خبر قتله يحتمل أن يكون ذلك على لسان قاصد جاء من الجيش ويحتمل أن يكون على لسان جبريل عليه السلام كما دل عليه حديث أنس الذي قبله قوله جلس رسول الله أي في المسجد وكذا في رواية البيهقي من طريق